

56- كتاب التفسير من شرح صحيح البخاري (الأخير)

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على نبينا محمد. نعم. وعلى واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتابه الصحيح قال حدثنا يوسف ابن موسى قال حدثنا ابو اسامة حماد - [00:00:00](#) ابن اسامة القرشي قال حدثنا الاعمش الاعمش سليمان ابن مهران قال حدثنا عمرو بن مظلة المراد الجملي الكوفي. قال عن سعيد بن جبير الكوفي قال عن ابن عباس رضي الله تعالى - [00:00:30](#)

عنهما. قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين قال ورحلتك منهم المخلصين. خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صعد الصفا فهتف يا صباحاه. نعم هذه كلمة تقال عندهم من اجل المنادة. مناداة الآخرين من اجل - [00:00:50](#) ان يجتمعوا فقالوا من هذا؟ فاجتمعوا اليه فقال ارايتم ان اخبرتكم ان قريبا تخرج من سفح هذا الجبل. اكنتم مصدقيا؟ قالوا ما جابونا عليك كذبا. قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد. قال ابو لهب قال ابو لهب - [00:01:19](#) تبا لك نعوذ بالله من ذلك ما جمعتنا الا لهذا وهو قد جمعهم صلى الله عليه وسلم لامر عظيم من اجل ان يخبر ان يخبرهم بما بعثه ربه جل وعلا اليه - [00:01:49](#)

والى غيرهم. ثم قام فنزلت تبث يدا ابي لهب وتب. قال قد تبدأ هكذا قرأها الاعمش يومئذ. وقد قال قبل ذلك الامام البخاري سورة تبث يدا ابي لهب وتب. وهي سورة مكية. قال بسم الله الرحمن الرحيم - [00:02:09](#) تبع بن خسران. تكبيب تدمير. ثم ساق الحديث التي الذي تقدمت ذكره وهذا نعم الحديث فيه انه عليه الصلاة والسلام بلغهما او قومي بتبليغه ولذا كان يقول في المجامع العامة يقول اللهم هل بلغت اللهم فاشهد - [00:02:39](#) اشهد قال باب قوله وتب ما اغنى عنه ماله وما كسب. قال حدثنا محمد ابن وهو البيكندي قال اخبرنا ابو معاوية وهو محمد ابن خازم قال حدثنا الاعمش قال عن عمرو بن - [00:03:09](#)

هو المراد الجملي قال عن سعيد بن جبير قال عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج الى البطحاء فصعدا الى الجبل فنادى يا صباحاه فاجتمعت اليه - [00:03:29](#) قريش فقال ارايتم ان حدثتكم ان العدو مصبحكم او ممسيكم كنتم مصدقي او اكنتم تصدقوني؟ قالوا نعم. قال فاني نذير لكم بين اي عذاب شديد. فقال ابو لهب هذا جمعتنا؟ تبا لك فانزل الله - [00:03:49](#)

عز وجل تبث يدا ابي لهب وتب الى اخرها. نعم. وفي بهذا الحديث ايضا علامة من علامات نبوة نبينا صلى الله عليه وسلم وان هذا القرآن وحي من الله عز وجل. وذلك ان ابا لهب لم يسلم. وآآ - [00:04:19](#) حتى يعني كذبا حتى انه لم يسلم نفاقا الى ان اهلكه الله عز وجل نعم ولذا يعني لم يأتي هذا في ابي سفيان وكان ايضا من كبار زعماء المشركين في الجاهلية الى ان ادخل الله عز وجل عليه الاسلام. نعم. قال قوله - [00:04:49](#)

صلى نارا ذات لهب. قال حدثنا عمر بن حفص ابن غياث النخعي الكوفي قال حدثنا ابي وهو حفص بن غياث النخعي الكوفي القاضي حدثنا الاعمش سليمان قال حدثنا عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير الاسدي عن ابن عباس - [00:05:19](#) رضي الله عنهما قال قال ابو لهب تبا لك هذا جمعتنا؟ فنزلت تبث يدا ابي لهب وتب. نعم. وهذا الحديث قد ساقه البخاري هنا من ثلاثة طرق عن الاعمش. فساقه من طريق ابي اسامة - [00:05:45](#)

ومن طريق ابي معاوية ومن طريق حفص ابن غياث كلهم عن الاعمش ومن عاداته انه لا يكور الحديث كما هو يعني اسنادا وممتنا. لا

بد انه غالبا يأتي او يذكر الحديث من وجه اخر وثالث وهكذا. او احيانا يختصر الحديث. نعم. قال - [00:06:15](#)

باب قوله سيصلى نارا. نعم وهذا كما تقدم. قال باب وامرأته حمالة الحطب اي ام جميل. وهي بنت حرب بن امية. اخت ابي سفيان وتسمى العوراء او العوراء لقب لها. وان اسمها اروي. قال وقال مجاهد حماد - [00:06:45](#)

الحطب تمشي بالنميمة في جيدها حبل من مسد قال يقال من مسد ليف او لي في المقل وهي سلسلة لي في المقل. قال وهي السلسلة التي في النار. نعوذ بالله - [00:07:15](#)

من ذلك قال لي في المقل قال وهي السلسلة التي في النار قال قوله وقال مجاهد حمالة الحطب تمشي بالنميمة قال وصله الفريابي. واخرج سعيد ابن منصور من طريق محمد ابن سيرين قال كانت امرأة ابي لهب تنم على النبي صلى الله عليه - [00:07:35](#)

ايوا سلم واصحابه الى المشركين. وما اكثر من ينمون بقصد الفساد. نعوذ بالله من ذلك وقد ثبت في الصحيحين من حديث ابي وائل عن حذيفة ابن اليمان العبسي ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال لا - [00:08:05](#)

يدخل الجنة نام وفي رواية قتات. فنعوذ بالله من ذلك. قال وقال الفواء كانت تنم تحوش فتوقد بينهم العداوة. فكني عن ذلك او

فكنا عن ذلك بحملها الحطب قال قوله في جيدها حبل من مسد يقال من مسد ليف المقل وهي السلسلة التي في النار - [00:08:25](#)

قلت هما قولان يقول بن حجر حكاها الفواه في قوله حبل من مسد. قال هي السلسلة التي في النوم. قال خد الفرياب من طريق

مجاهد قال في جيدها حبل من مسد قلم من حديد. قال ابو عبيدة ما عمر ابن المثنى في عنقه - [00:08:55](#)

فيها حبل من النار. نعوذ بالله والمسد عند العرب حبال من ضغوب. نعم يعني مفتولة من ضغوط مختلفة. قال باب سورة قل هو

الله احد او سورة قل هو الله احد. قال - [00:09:15](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. قال يقال لا ينون. نعم. احد اي واحد قال باب حدثنا ابو اليمان وهو ابو اليمان الحكم ابن نافع البهراني قال

حدثنا تعيينا بحمزة الاموي. قال حدثنا ابو الزناد عبد الله بن دكوان القرشي. قال عن الاعوج عبدالرحمن بن - [00:09:35](#)

ازن مدني قال عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى اذا هذا حديث الهي والحديث الالهي

اللفظ والمعنى طبعاً من الله عز وجل. وليس - [00:10:05](#)

وما يذكر في كتب المصطلح او بعض كتب المصطلح ان الحديث الالهي هو المعنى من الله واللفظ من الرسول عليه الصلاة والسلام. لا.

هذا التعريف للنبوي. هو الذي المعنى من الله واللفظ من الرسول عليه الصلاة والسلام. قال الله تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا -

[00:10:26](#)

عيون يوحى نعم. فاما الحديث الالهي يقول الرسول عليه الصلاة والسلام قال الله تعالى. فكيف نقول المعنى كيف نقول اللفظ من

الرسول عليه الصلاة والسلام وهو يسند ذلك الى ربه عز وجل - [00:10:56](#)

قال قال الله تعالى كذبني ابن ادم. السلام. او كذبني ابن ادم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك. فاما طبعاً وايضاً في حديث

اخر يؤذيني ابن ادم. نعم. فالانسان نعوذ بالله قد يؤذي ربه تعالى الله وقد يكذبه نعوذ بالله - [00:11:16](#)

او يشتمه نعوذ بالله وهذا اشد الكفر عافانا الله واياكم من ذلك. واما المضار لله فتعالى الله لا يمكن لي المخلوق نعم فهذا ليس بامكان

المخلوق. قال فاما تكذيبه اياي فقلوه - [00:11:46](#)

ليعيدني كما بدائي فهذا من تكذيب الله لان الله عز وجل اخبر بل واقسم بانه سوف يعيد الخلق مرة اخرى. نعم وقد بين الله عز وجل

ذلك في كتابه. فقال تعالى وضرب لنا مثلاً ونسي خلقه. قال - [00:12:06](#)

من يحيي العظام وهي رميم قد يحييها الذي انشأها اول مرة. فالذي انشأها اول مرة قادر على ان يعيدها مرة اخرى بل كما قال عز

وجل وهو اهلون عليه. سبحانه وتعالى وضرب ايضاً ربنا عز - [00:12:31](#)

وجل لذلك بالارض الميتة. نعم ثم بعد انزال المطر يحييها الله يحييها الله عز وجل بالمطر فتنبت وتهتز وتنبت الشجر. نعم. وايضاً

اقام دلائل في الحياة الدنيا على الاعادة مرة اخرى. نعم. فاحيا ربنا عز وجل غير شيء ممن - [00:12:51](#)

قد هلك من قبل ومن ذلك نعم. البقرة ومن ذلك اللوف الذين خرجوا حذر الموت اماتهم الله ثم ثم احياهم جل وعلا. نعم. في اكثر من

بين الله عز وجل نعم او احيا الله عز وجل من قد اماته في حال الحياة الدنيا نعم - [00:13:21](#)

قال وليس اول الخلق باهون علي من اعادته. واما شتمه اياي فقلوه قضى الله ولدا وانا الاحد الصمد. لم الد ولم اولد. ولم يكن لي

كفوا احد. سبحانه وتعالى. لا لا هو خبار هنا - [00:13:51](#)

شوي اخبرنا شعيب هكذا طبعا عندي في النسخة والا فانه غالبا هو او الاصل فيقول الا اخبرنا. نعم عم نشوف نسخة اه الابن محمد.

نعم. عندك حدثنا؟ نعم وهو الصحيح. صحيح اخبرنا وعندما - [00:14:21](#)

الامام احمد الى ابي اليمان سأله قال اني انا سمعت بعض الشيء من شعيب ابن ابي حمزة وبعضها جاز لي ولا اميز هذا من ذاك قال قل

في الجميع اخبرنا. واخبرنا ليست مثل حدثنا - [00:14:41](#)

نعم. فحدثنا ارفع واعلى. وعند جمع من اهل العلم منهم مالك عن ابن عيينة والحميدي انهما سوى. وهذا ما ينبي اليه البخاري. قال

باب قول قال باب قوله الله الصمد. قال والعرب تسمي اشرافها الصمد. لعل الشيخ سعد ينتبه. قال ابو وائل وهو - [00:15:01](#)

والشقيق بن سلمة الاسدي هو السيد الذي انتهى سؤده. ومن معاني الصمد الذي لا فلاح ومن معاني الصمد الذي يصمد اليه. يصمد

اليه في طلب الحاجات ومن معاني الصمد والله اعلم لم يلد ولم يولد. قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد - [00:15:31](#)

جل وعلا وهو اسم من اسماء الله سبحانه وتعالى. قال حدثنا اسحاق بن منصور وهو التميمي الحنظلي المعروف بالكوسج. ثقة سبت

فقيه توفي عام واحد وخمسين ومائتين وهو صاحب مسائل الامام احمد واسحاق. نعم يسأل عن المسألة احمد ويسأل اسحاق

ويدون كلامهما - [00:16:01](#)

وغالبا يتفقان قال لو حدثنا عبد الرزاق ابن همام الصنعاني وقد توفي عام احد عشر ومائتين الا اخبرنا معمر بن راشد البصري وقد

توفي عام اربعة وخمسين ومئة. قال عن همام بن يحيى قال عن همام ابن - [00:16:31](#)

بمنبه الصنعاني الابناوي وتوفي عام سنتين وثلاثين ومئة قال عن ابي هريرة رضي الله عنه وهذه سلسلة معمر عن همام عن ابي هريرة

وهي صحيفة صحيفة كتبها همام فيها نحو خمسين ومئة حديث. نعم فرقها البخاري ومسلم في صحيحيهما. واما الامام احمد -

[00:16:51](#)

فلانه يؤلف لانه الف كتابه اللي جمع في الحديث على المسانيد ساقها في موضع واحد في مسند ابي هريرة نعم وهي من اصح

السلاسل عن ابي هريرة. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:17:18](#)

كذبني ابن ادم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك. مشددة كذبني عندكم. نعم. قال وشتمني ولم يكن له ذلك. اما تكذيبه اياي

ان يقول اني لن اعينه كما بدأته - [00:17:38](#)

اما شتمه اياي ان يقول اتخذ الله ولدا. وانا الصمد الذي لم الد. ولم اولد. ولم ياكل لي كفوا احد. والسياق يدل على ان هذا الحديث

قدسي كما جاء في الرواية - [00:18:05](#)

بالنص في رواية الاعوج ورواية الاعوج اصح لغواية همام وان كان سياقه وايت همام يفيد ان الخبر ايضا قدسي الهي نعم. قال لم يلد

ولم يولد. ولم يكن له كفوا احد. وهما قرأتان بضم - [00:18:25](#)

كفوا وكفوا قراءتان سبعيتان. قال كفوا وكفيئا وكفاء قال قال والعرب قال عفوا قوله والعرب تسمي اشرافها الصمد. قال ابو عبيد

الصمد السيد الذي يصمد يصمد اليه ليس فوقه احد ليس فوقه احد. نعم. جميل في - [00:18:51](#)

تا هذا حمد وايت همام فيها ان يعني التصريح بانه حد عن الله عز وجل. والسياق ايضا هنا يدل على ذلك عليكم السلام. شكرا نعم

قال طبعا سورة الاخلاص قد ثبت فيها حديث - [00:19:21](#)

في فضلها. نعم ومن ذلك انها تعدل ثلث القرآن. نعم وهذا قد خرج هو البخاري وخرجه الامام مسلم عن غير واحد من الصحابة رضي

الله تعالى عنهم نعم وايضا ثبت في هذه السورة انه عليه الصلاة والسلام كان - [00:19:47](#)

تفتتح بها يوما هي مع سورة قل يا ايها الكافرون. وذلك في راتبة الفجر. نعم وثبت ايضا انه كان يقرأ بهما في الشفع والوتر في الشفع

في الركعة الاولى يقرأ بسبح اسم ربك الاعلى. ثم قل يا ايها الكافرون وفي الوتر كان يقرأ بسورة - [00:20:17](#)

الاخلاص قل هو الله احد. نعم وجاء بانه قرأ فيهما عليه الصلاة والسلام بعد ان حول البيت. وهذا جاء في حديث جابر ولكن جاء مسندا وجاء مرسلا. والارجح جعفر بن محمد عن ابيه. نعم. وجاء بانه يقرأ فيهما عليه الصلاة والسلام في راتبة المغرب - [00:20:47](#) ولكن الحديث لم يثبت الذي في راتبة المغرب. نعم. قال سورة قل اعوذ برب الفلق. وقال مجاهد الفلق الصبح وغاسق الليل. اذا وقب غروب الشمس. يقال ابين من وفلق الصبح. وقب اذا دخل في كل شيء واطلم. قال حدثنا قتيبة بن سعيد - [00:21:17](#) ان قال حدثنا سفيان وهو الثوري عفوا سفيان بن عيينة وكتيبة لم يدرك الثوري. قال عن عاصم وهبنا بالنجود. الاسد القابع. قال وعبد بن عبد بن ابي لبابة قال كلاهما عن زر بن حبيش الاسد الكوفي. قال سألت ابي بن كعب عن - [00:21:47](#) والمعوذتين فقال سألت النبي صلى الله عليه وسلم فقال قيل لي فقلت اي قل اعوذ برب الفلق. وقل اعوذ برب الناس. فنحن نقول كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم. قال سورة قل اعوذ برب الناس - [00:22:14](#) وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما الوسواس اذا ولد خنسه الشيطان فاذا ذكر الله عز وجل ذهب. واذا لم يذكر واذا لم يذكر الله ثبت على قلبه نعوذ بالله. قال حدثنا علي بن عبد الله بن جعفر السعدي المدني. قال حدثنا سفيان بن عيينة - [00:22:44](#) قال حدثنا عبد بن ابي لبابة قال عن زر بن حبيش الاسد حاء وحدثنا عاصم اي ابن ابي النجود انزر؟ قال سألت ابي ابن كعب قلت يا ابا المنذر كنية ابي ان - [00:23:14](#) اخاك ابن مسعود يقول كذا وكذا. فقال ابي سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لي فقلت اي قلت قل اعوذ برب الفلق قل اعوذ برب الناس - [00:23:34](#) قال فنحن نقول كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. وذلك قال لان عبد الله بن مسعود يعني نقل عنه انه انهما انه كان يحقهما من المصحف. نعم ولا شك يعني هما من المصحف وكما اتفق الصحابة على ذلك في كتابته كما في حديث - [00:23:54](#) وقد اتفق المسلمون نعم على ذلك بعد ذلك. نعم. نعم ولعل طبعا نقف عند هنا وقد اطال بن حجر في الكلام حول المعوذتين قد جاء في المعوذتين نعم احاديث عديدة في فضلها. ومن ذلك ما جاء في - [00:24:24](#) صحيح الامام مسلم ما تعود المتعودون بمثلها. او كما قال عليه الصلاة والسلام نعم ثبت في حديث عقبة بن عامر الذي اخرج النسائي الذي نعم ساق طرق النساء ولا هو قد اخذه اصحاب السنن وغيرهم - [00:24:54](#) ولكن ساق اكثر النساء من بيان طريقه ان الرسول عليه الصلاة والسلام قرى بهما في صلاة الصبح في سفرة من السفرات. قال بهما في صلاة الفجر. نعم. وانه عليه الصلاة والسلام - [00:25:14](#) كان اذا اشتكى يقرأ بالاخلاص ويقرأ بماذا؟ بالمعوذات. ثلاثا ثلاثا. نعم كما في الصحيحين من حديث عروة عن عائشة كان اذا اشتكى وفي رواية كان اذا اراد ان ينام قرأ بالاخلاص - [00:25:34](#) عودات ولكن الاقرب ما جاء في الرواية الاخرى تقييدها الرواية كذا هما في الصحيح. فالرواية مطلقة ورواية يده مقيدة بالشكوى. فالاقرب انها هذه السور تقضى عند الشكوى. وليس الذكر دائما - [00:25:54](#) تقرأهما في الليل عند النوم. لا. رواية الاخوة الاولى تفيد ذلك. ولكن الرواية الثانية التي فيها هي العولة لان المقيد نعم. نعم لان الرواية المقيدة تقيدا مطلقة. نعم فبالتالي يكون الارجح ان انه يقرأ فيه ما اذا اشتكى يقرأ فيهما وبالاخلاص - [00:26:14](#) اذا اشتكى الانسان نعم. وقد نزل على نبينا عليه الصلاة والسلام عندما عليه الصلاة والسلام من قبل لبيد بن الاعصم اليهودي. وعقد احدى عشر عقدة. ولد مجموع الايات المعوذتين نعم حداث اية نعم على عدد هذه العقد نعم فلم يتعود - [00:26:44](#) متعودون بمثلها. وقد فسر الامام ابن القيم هاتين السورتين وتكلم عليهما واطال الكلام كما ان ابن كثير قبله ايضا كما ان ابن كثير عفوا نعم يعني في زمنه او بعده نعم - [00:27:14](#) لان ابن القيم اكبر من ابن كثير نعم وطبعا المفسرون تكلموا لكن ابن القيم تكلم على مسألة نعم الاستعاذة وما يتعلق بذلك واطال رحمه الله تعالى. نعم. قال الحافظ ابن حجر اشتمل كتاب التفسير على خمس مئة حديث وثمانية واربعين حديثا من الاحاديث المرفوعة. وما في حكمها الموصول - [00:27:34](#)

من ذلك اربعمئة حديث وخمسة وستون حديثا. والبقية معلقة. نعم. قال المكرر من ذلك فيه وفيما مضى اربعمائة وثمانية واربعون حديثا. والخالص منها مائة حديث وحديث. وافقه مسلم على بعضها ولم يخرج اكثرها. لكونها ليست ظاهرة في الرفع. والكثير منها من تفاسير ابن عباس - [00:28:04](#)

رضي الله عنهما وهي ستة وستون حديثا. نعم. ثم ذكر هذه الاحاديث نعم او بعضها نعم وتقدم بيان طقيقة البخاري في التفسير انه يذكر كل ما يتعلق بالسورة او بالاية وان كان من بعيد. نعم. ولذا يعني اطال في كتاب التفسير - [00:28:34](#)

التفسير هو من اكبر كتب البخاري في كتابه الصحيح. ولعل نقف عند هنا - [00:29:04](#)